الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الكتاب الأول

العلامة حفني ناصف
العلامة محمد دياب
العلامة مصطفى طموم
العلامة محمد صالح

الطبعة الرابعة عشرة

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٣٣٢هـ - ١٩١٤م

نظارة المعارف العمومية

كتاب الدروس النحوية

الكتاب الأول

تأليف

حضرات حفنى بك ناصف ومحمد افندى دياب
والشيخ مصطفى طموم ومحمد بك صالح

ت نظارة المعارف العمومية فى أوائل رجب سنة ١٣٠٤ هجرية تدريس هذا الكتاب
لتلاميذ السنة الثانية الابتدائية

ـد تصديق حضرة الامام العلامة شمس الدين الشيخ الانبابى شيخ الجامع الازهر

(الطبعة الرابعة عشرة)

بالمطبعة الاميرية بالقاهرة
١٣٣٢هـ — ١٩١٤م

فهـــــرس

مباحث الكتاب الأوّل من الدروس النحوية

(فهرس مباحث الكتاب الأول من الدروس النحوية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن ميز الانسان، بالعقل واللسان . وصلاة وسلاما على من أعرب عن الحق بالبرهان . (أما بعد) فخير وسائل التعليم مراعاة حال المتعلم فى أطواره المتتالية، وحمله تدريجا على العمل بما يعلم . ولذلك أمرتنا نظارة المعارف العمومية، بتأليف كتب فى اللغة العربية، مناسبة لحال تلاميذ المدارس الابتدائية؛ يمتزج فيها العلم بالعمل، وتتصل القوّة فيها بالفعل . فقابلنا هذا الأمر بالسرور التام . لما انطوت عليه ضمائرنا من الشغف بتأدية خدمة تحمد مَغَبّتُها عند أبناء لغتنا العربية . واستعنا الله تعالى فى وضع ثلاثة كتب : أوّلها لتلاميذ السنة الثانية . وغير خاف أن أذهان هؤلاء خالية بالمرّة من كل شيء من القواعد النحوية، وأعمارهم بمقتضى القانون لا تتجاوز التسع . ولذلك لم نُضَمِّنه إلا مبادئ النحو الضرورية جدّا، مؤثرين فى بيان ذلك الأمثلة والضوابط السهلة، لا التعاريف المطردة المنعكسة الجامعة المانعة . وقصرنا كلامنا فيه على أصول الاعراب الظاهرة فلم نتعرض لذكر الاعراب التقديرى ولا المحلى إلا إلماعا خفيفا . ولم نتكلم على العلامات الفرعية حتى لا يضطرب ذهن الطالب باختلاط هذه المطالب، ويكفى تلاميذ هذه السنة أن يَحْصُلوا

على معرفة العلامات الظاهرة والعوامل اجمالا. حتى اذا تدَرّبوا عليها لايعسر عليهم ان يشرعوا فى الكتاب الثانى المتضمن لما فى الاول وزيادة مع توسعة المطالب وتوفية الشرح بعض حقه، ثم الثالث المتضمن لما فى الثانى وزيادة أيضا مع تتميم ما يطلب تتميمه، وقد تَوَخّينا بقدر الامكان فى ايراد الامثلة والتمرينات جُمَلًا تدخل فى الاستعمال، وينتفع بها فى أكثر الأحوال. لتنطبع فى ذهن التلميذ من عهد الصغر. وترتسم فى صَفَحات قلبه. فيستَرشِدَ بها فى أقواله وأفعاله. لِيَصِلَ الى غاية كماله. وعسى ان يلوح لذوى الأبصار من صنيعنا هذا لَمْحَةٌ من لَمَحَاتِ العصر التوفيقى الذى تَبَلّج فى آفاق العلوم طالعُه، ومدّت فيه الفضائل أطنابها، وأن يدركوا منه نفحة من نفحات حسن مقاصد الحضرة الفخيمة الخديوية، أدام الله للرعية ظلالها. وحقق فى عنايتها آمالها. والله الهادى الى سواء السبيل

حفنى	محمد	مصطفى	محمد
ناصف	دياب	طموم	صالح

الكتاب الأوّل

من الدروس النحوية

وهو مقرر السنة الثانية الابتدائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تكوّن الكلمات

(١) مِنَ الحُرُوفِ الهجائيّةِ تَتَرَكَّب الكلِمَات

(ايضاح)

كل واحد منا يعرف الحروف الهجائية التى أوّلها الألف وآخرها الياء فمن هذه الحروف تتكوّن جميع الكلمات التى نتلفظ بها فى محادثتنا ونستعملها فى مخاطبتنا مثل أبٍ، أمٍّ، أخٍ، أختٍ، اجْتهادٍ، نجَاحٍ. وقد تكون الكلمة حرفا واحدا كالباء فى بسم الله، والهمزة فى ألم نشرح لك؛ وحرفين مثل من وفى؛ وثلاثةَ أحرف مثل عنبٍ وشَجرٍ؛ وأربعة مثل جَدْولٍ وجَعْفرٍ؛ وخمسةً مثل سَفَرْجلٍ؛ وستةً مثل زَعْفرانٍ؛ وسبعةً مثل اسْتفْهام. ولا تتجاوز الكلمةُ هذا العدد

أنواع الكلمات

(٢) وتَنْقَسِمُ الى ثلاثة أنْواعٍ: نَوْعٌ يقالُ له فعْلٌ مثلُ كَتَبَ ويكتب واكْتُبْ، ونوع يقال له اسْمٌ مِثلُ مُحَمّدٍ وعُصْفُورٍ وتُفّاحةٍ، ونوع يقال له حَرْفٌ مِثلُ هَلْ وفى ولَمْ

(ايضاح)

لاتخرج جميع الكلمات التى تتركب من الحروف الهجائية عن ثلاثة أنواع: نوع يسمى فعلا ونوع يسمى اسما ونوع يسمى حرفا

فالفعل مثل كتب ويكتب واكتب، ودَحْرَجَ ويُدَحْرِجُ ودَحْرِجْ، وانْطَلَقَ ويَنْطَلِقُ وانْطَلِقْ، واسْتَخْرَجَ ويَسْتَخْرِجُ واسْتَخْرِجْ، وغير ذلك من الألفاظ التى تدل على حصول شىء وزمنه

والاسم مثل محمد وعصفور وتفاحة وأرض وسماء وشمس وقمر وغير ذلك من الألفاظ التى ننادى بها الأشخاص أو نسمى بها الأشياء فمن ذلك أسماء الناس وأسماء الجبال والانهار والبلاد وكل مايدل على حيوان أو نبات أو جماد

والحرف مثل هل وفى ولم ومِن والى، وثم وغير ذلك من الألفاظ التى لايظهر معناها الامع غيرها

تمرين

ماالذى يتركب من الحروف الهجائية ؟

فى كم نوع تنحصر الكلمات؟

ماالذى يدل عليه الفعل ؟

أذكر عدّة أفعال

أُذكر خمسة أسماء من أسماء الناس ومثلها من أسماء الحيوان والنبات والجماد

عين الافعال والأسماء والحروف من هذه الكلمات

قَلَم، مِن، كَتَب، ورقٌ، يطالع، محمود، فى، يتعلم، فرس، احفظ، حمام، الى، حَضَرَ، ثُمَّ، وردة

عَيِّن مايظهر لك من الافعال والأسماء والحروف فى هذه العبارة

النيل نهر ينبع من أواسط افريقية ويصب فى البحر الملح ويمر ببلاد مصر فيُفيضُ على أرضها الخصب والنماء ويُكسب أهلها السعادة والهناء

أقسام لفعل (٣) والفعْلُ يَنْقَسِمُ الى ثَلَاثة أقْسَامٍ: مَاضٍ نَحْوُ كَتَبَ، ومُضَارِعٍ نَحْوُ يَكْتُبُ، وأمْرٍ نَحْوُ اكْتُبْ

(ايضاح)

سبق لك أن جميع الكلمات تنحصر فى ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف وأوضحنا لك أن كل لفظ يدل على حصول شيء و زمنه يسمى فعلا .

والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام : ماض ومضارع وأمر

فالماضى مايدل على حصول شيء فى زمن مضى . نحو كتب ودحرج وانطلق واستخرج

والمضارع مايدل على حصول شيء فى الحال أو الاستقبال . نحو يكتب ويدحرج وينطلق ويستخرج . ولا بد أن يكون مبدوءا بألف أو نون أو ياء أو تاء

والامر مايطلب به حصول شيء . نحو اكتب ودَحْرِجْ وانطلقْ واستخرج

تمـــرين

الى كم قسم ينقسم الفعل؟

بماذا تميز الماضى من المضارع والأمر؟

عين الماضى والمضارع والامر من هـذه الافعال

فَتَحَ، كسر، نقوم، أكَلَ، يفهم، اذهب، نسمع، إجلس، اشارك، شَرِبَ، احفظ، يحضُر، قام

عدّ عشرة أفعال من كل نوع

عَيّن الافعال بأنواعها والاسماء والحروف من هذه العبارات

القمر يستفيد النور من الشمس . الكتّاب خير رفيق وأعزّ صديق لايطلب أجرا ولا يكلف أمرا . أحسنْ الى انسان صدق فى المعاملة ولا تصاحب شخصا لايعرف حق المجاملة

---

(٤) ومنَ الكلمات تَتَرَكَّبُ الجُمَلُ المُفيدَةُ، وَهِىَ المُسمَّاةُ بِالكَلَامِ — الكلام

(ايضاح)

علمنا فيما سبق أن جميع الكلمات لاتخرج عن ثلاثةأنواع : الفعل والاسم والحرف . ومن الواضح أننا عند مخاطبة غيرنا لانقتصر على التلفظ بكلمة واحدة لعدم كفايتها فى تفهيم مانريده من المعانى، بل لابد لحصول ذلك من كلمتين فأكثر حتى يكون مانتلفظ به مفيدا فائدة يعتدّ بها . فالجملةُ المركبة من كلمتين فأكثر بحيث تفيد الفائدة المقصودة يقال لها كلام . نحو العلم نافع والجَهْلُ ضارٌ . ولا يشترط فى الكلام أن يكون مركبا من الانواع الثلاثة اذ قد يتركب من اسمين فقط نحو عَلِيٌّ مُقْبِلٌ، أوفعل واسم نحو فَاضَ نَهْرٌ

تمـــرين

ما الذى يتركب من الكلمات ؟

هل يلزم أن كل كلام يشتمل على فعل واسم وحرف ؟

كم كلمة فى كل جملة من هذه الجمل ؟

القمر أصغر من الارض ، والشمس أكبر من الاثنين ، فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة . بالثبات يصل الانسان الى المقصود

تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث

(٥) والاسْمُ يَنْقَسِمُ الى قِسْمَين مُـذكَّر ومُؤَنَّث فالمُـــذَكَّرُ ما يَدُلُّ عَلَى ذَكَر مِثْلُ مُحَمَّدٍ وجَمَل

والمُؤَنَّثُ مايَدُلُّ عَلَى أنْثَى مِثل عائِشَةَ وَناقَةٍ وحبلى و بيضاء

(ايضــاح)

علمتَ أن الكلمات ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف ، وأن الفعل ثلاثة أنواع : ماض ومضارع وأمر . فاعلم أن الاسم نوعان :

مُذَكَّر وهو كل اسم من أسمـاء الذكور مثل حسن وعليّ وحمزةَ وثور وحصان وحِمار وقطّ

ومؤنث وهو كل اسم من أسمـاء الاناث مثــل فهيمة وخديجة ولَيْلَى وزَيْنَب وبَقَرة وحِمَارة وهِرَّة و بيضاء وحمراء

(أمثـــلة)

للمُذَكَّرِ: عمر . خليل . ابراهيم . زكريا . سبع . كبش . ثعلب . ديك . مجتهد . نبيه . متقدّم

للمُؤَنَّثِ: فاطمة . نفيسة . مريم . حُسْنَى . فَرَس . دُبّة . دَجَاجة سميعة . مطيعة . عَالِمَة

المفرد والمثنى والجمع

(٦) وَيَنْقَسِمُ الاِسْمُ أيضا الَى ثَلاثةِ أَقْسَامٍ: مُفْرد ومُثَنًّى وجَمْعٍ فالمُفْرَدُ مادَلَّ عَلَى واحِدٍ مثل عالِمٍ وفاضِل وكُرَّاسَةٍ وكِتَابٍ ولَوْحٍ — تقسيم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع

والمُثَنَّى مادَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ مثل عالِمَانِ أو عالِمَيْنِ وفاضِلاَنِ أوفاضِلَيْنِ وكُرَّاسَتَانِ أو كُرَّاسَتَيْنِ . وكِتَابانِ أو كِتَابَيْنِ ولَوْحَانِ أو لَوْحَيْنِ

والجَمْعُ مادَلَّ عَلَى أكْثَرَ من اثْنَيْنِ مثل عالِمُونَ أو عالِمِينَ وفاضِلُونَ أو فاضِلِينَ، ومثل كُرَّاسَات، ومثل كُتُب وألْوَاح

أمثلة للفردات ومثنياتها وجموعها

للفردات: بستان . بيت . مِسْمار . قَدُوم . مِنْشار . حَجَر . دِرْهم دينارٌ . ورقة . مِبْرَاة، . دَوَاة . بِنْتٌ . ابْن . أخ . يَدٌ . عَصًا . فَتًى مصطفى . دبُّوس . بشرى . قِربة . تلميذ . تلميذة . أستاذ . معلم ساحة . فارس . تاجر . بنّاء . نجار . خضراء . ذاهب . قادم

لمثنياتها : بستانانِ أو بستانَيْنِ . بيتانِ أو بيتَيْنِ . مسمارانِ او مسمارَيْنِ قَدُومَانِ أو قدومَيْنِ . منشارانِ أو منشارَيْنِ . حجرانِ أو حجرَيْنِ درهمانِ أو درهمَيْنِ . دينارانِ أو دينارَيْنِ . ورقتانِ أو ورقَتَيْنِ مبْرَاتانِ أومِبْرَاتَيْنِ . دواتانِ أو دواتَيْنِ . بِنتانِ أو بِنْتَيْنِ . ابنان أوابنَيْنِ أخوانِ أوأخوَيْنِ . يدان أويدَيْنِ . عَصَوانِ أو عَصَوَيْنِ . فتيانِ أو فتَيَيْنِ . مصطفيانِ أو مصطفَيَيْنِ . دَبُّوسان أو دبُّوسَيْن . بُشْرَيان أو بشرَيَيْنِ . قِرْبتانِ أو قِربتَيْنِ . تلميذانِ أو تلميذَيْنِ . تلميذتان أو تلميذَتَيْنِ . أستاذانِ أوأستاذَيْنِ . معلِّمَانِ أو معلِّمَيْنِ . ساحتان اوساحَتَيْن . فارسان أو فارسَيْن . تاجران أو تاجرَيْنِ . بنّاءان أوبنّاءَيْن نجّاران أو نجّارَيْنِ . خضراوانِ أو خضراوَيْنِ . ذاهبان أو ذاهبَيْن قادمان أو قادمَيْن

لجموعها : بساتينُ . بيوت . مسامير . قَدَائم أو قُدُم . مناشير . حجارة أوأحجار . دراهم . دنانير . ورقات . مَبَارٍ . دُوِيٌّ أودَوَيات بنات . بنون . إخوة أو إخوان . أَيْدٍ . عِصِيّ . فِتْيَةٌ أو فتيانٌ مُصْطَفَوْنَ . دبابيس . بشريات . قِرْباتٌ أوقِرَبٌ . تَلَاميذ . تلميذات أساتذة . مُعَلِّمُونَ أومعلِّمِينَ . ساحات . فوارس أوفُرْسان . تُجّارٌ . بناءون أو بنائين . نجّارون أو نجارينَ . خُضْرٌ . ذاهبون أو ذاهبِينَ . قادمون أو قادمين

تمـــرين

بيّن المفرد والمثنى والجمع فى العبارة الآتية

برّ والديك واسع فيما يرفع شؤونهما ، ويجلب أفراحهما ، ويذهب احزانهما . وأنفق عليهما اذا كبرا : لانهما سبب حياتك ، وأصل سعادتك . وان من أعظم القربات عند الله وأفضل الخيرات برّهما والانفاق عليهما

المبنى والمعرب

(٧) وتَنْقَسِمُ الكَلِمَاتُ عِنْدَ التَّرَكُّبِ اِلَى قِسْمَيْنِ : قِسْم لايَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أبدا ويُسَمَّى مَبْنِيًّا ، وقِسْم يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ويُسَمَّى مُعْرَبًا

(ايضـاح)

سبق لك أن الجمل المفيدة تركب من الكلمات المفردة التى تنحصر فى الانواع الثلاثة : الفـعل والاسم والحرف . فهـذه الكلمات ليست كلها عند التركب سواء ، بل منها مايكون آخره على حالة واحدة فى أىّ تركيب كان . ويسمى مبنيا مثل كلمة (أيْنَ) فى قولك : أيْنَ الكتّاب وأيْنَ ذهب علىٌّ ومن أيْنَ جئت . فان النون فيهـا ملازمة للفتحة ولايصح أن تفارقها مهما تغيرت التراكيب . ومنهـا مايكون آخره على أحوال مختلفة ويسمى معربا مثل كلمة (السماء) فى قوله تعالى : اذا السَّماءُ انشقت ، والسَّماءَ رفعها ، والسماءِ ذات البروج . فان آخرها فى الآية الاولى متحرك بالضمة وفى الثانية متحرك بالفتحة وفى الثالثة متحرك بالكسرة

تمـــرين

الى كم قسم تنقسم الكلمات بالنسبة لتغير أواخرها أو عدم تغيرها؟

ماهو المبنى وماهو المعرب؟

أمعربة أم مبنية كلمة الناس فى قوله تعالى : الذين قال لهم الناس إنّ النـاس قد جمعوا لكم؟

من أىّ النوعين كلمة الذينَ فى المثال السابق وفى قوله تعالى إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمتَ عليهم؟

---

(٨) فالَّذى لايَتَغَيَّرُ آخِرُهُ امَّا أَنْ يَكُونَ مُلازِمًا للسُّكونِ كَلَمْ، أوالضَّمَّة كَحَيْثُ، أوالفَتْحَة كأَيْنَ، أوالكَسْرَة كالباءِ فى بسم الله. والمَدارُ فى تَعْيين ذلك على النَّقْلِ الصَّحيح نواع ـــاء

(ايضاح)

علمت أن الكلمات عند تركيبهـا إما أن يلازم آخرها حالة واحدة، وإما أن يتغير بتغير التراكيب. واعلم أن الاحوال التى تلازمها أواخر الكلمات لاتتجاوز أربعـا: السكون والضم والفتح والكسر. فكل كلمة يلازم آخرها السكون يقـال: إنهـا مبنية على السكون. مثل لـمْ ولنْ ومنْ وعن وفى. وكل كلمة يلازم آخرها الضمة يقال: إنها مبنية

على الضم مثل حيثُ ونحن ومُنذُ. وكل كلمة يلازم آخرها الفتحة يقال إنها مبنية على الفتح مثل أينَ وليتَ وثَمَّ . وكل كلمة يلازم آخرها الكسرة يقال إنهـا مبنية على الكسر كالبـاء واللام فى قولك : التقدّم بالاجتهاد، ولكل مجتهد نصيب. ولا يعرف بقاعدةٍ كونُ الكلمة مبنيةً على سكون أو ضم أو فتح أو كسر. بل المدار فى ذلك على النقل من الكتب الصحيحة وأفواه العارفين. فاذا قال لك قائل: بما ذا عرفت أن بناء لمْ على السكون، وحيثُ على الضم، وأينَ على الفتح، والباء على الكسر؟ وهلا يجوز أن يكون بناء لم على الضم مثلا فلا يمكنك فى الجواب الا أن تقول: ان معرفة ذلك لا تكون بقواعد تُتَعلم وانما تكون بالسماع ولم أسمع كلمة لم فى تركيب من تراكيب القرآن الشريف ولا غيره الا وهى ساكنة كقوله تعالى: لمْ يلد ولمْ يولد ولمْ يكن له كفوا أحد. فبذلك علمت أن بناءها على السكون لا على الضم ولا على غيره من الحركات ولذلك لا أنطق بها الا ساكنة. وهكذا أغلب الكلمات المبنية لا سبيل لمعرفة ما تبنى عليه الا النقل الصحيح. على أنه لا صعوبة علينا فى معرفة ذلك لأن الكلمات المبنية بالنسبة للمعربات قليلة جدا. ونطق الناس بها صحيح فى الغالب، لكون آخرها ليس عرضة للتغير ومع هذا سنذكر أشهرها فى الاستعمال

تمـــرين

ماهى الأحوال التى تكون عليها أواخر الكلمات المبنية ؟

اتتوارد جميع هذه الاحوال على كل كلمة من الكلمات المبنية أم كل كلمة تلازم حالة مخصوصة؟

هل توجد قواعد تعرّفنا حالة آخر كل كلمة من المبنيات؟

أصناف المبنيات

(٩) وَمنَ المَبْنِيِ جَميعُ الحُرُوف، وكَذَا الأفْعَالُ ماعَدَا المُضَارِعَ، وألْفَاظٌ مِنَ الاسْمَاءِ يُسَمَّى بَعْضُها بِالضَّمَائِرِ كأَنَا وأنْتَ وَهُوَ، وبَعْضُهَا بالاسْمَاءِ المَوْصولَةِ كالّذى والّتِي ، وبَعْضُهَا بأسْمَاء الاشَارَة كَهَذَا وَهذه، وبعضها بِأسْماءِ الشَّرط كَمَنْ ومَهْمَا

(ايضـاح)

علمت أن الكلمات ليست كلها مبنية ولا كلها معربة، بل منها ماهو مبنى ، ومنها ماهو معرب . وسبق لك أن الكلمات ثلاثة أنواع : أفعال واسماء وحروف. أما الحروف فكلها مبنية. وأما الافعال فالماضى والأمر منها مبنيان، الأوّل على الفتح والثـانى على السكون. والمضارع معرب إلا اذا اتصلت به نون التوكيد أو نون الاناث. وأماالاسماء فكلها معربة إلا ألفاظا محصورة يسمى بعضها بالضمائر، وبعضها بالاسماء الموصولة، وبعضها بأسمـاء الاشارة، وبعضها بأسمـاء الشرط

أما الضمائر فهى

أنا ، نحن ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتُنّ ، هو ، هى ، هُمَا ، هُمْ ، هُنّ ،

إيَّاىَ ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكُنّ ، إياه ، إياها ، إياهما ،

إياهم ، إياهُنّ

وتسمى هذه بالضمائر المنفصلة

وما اتصل بالفعل فى نحو

كتبتُ ، كتبْنا ، كتبتَ ، كتبتِ ، كتبتما ، كتبتم ، كَتَبْتُنّ ، كتب ، كتبَتْ ،

كتبا ، أو كَتَبَتَا ، كتبوا ، كَتَبْنَ

وما اتصل بالفعل أو بالاسم فى نحو

عَلّمَنى كتابى ، علمنا كتابنا ، علمكَ كتابكَ ، علمكِ كتابكِ ، علمكما كتابكما ،

علمكم كتابكم ، عَلّمكُن كتابكنّ ، عَلّمَهُ كتابهُ ، علمها كتابها ، علمهما كتابهما ،

علمهم كتابهم ، علمهنّ كتابهنّ

وتسمى هذه بالضمائر المتصلة

وأما الأسماء الموصولة فمنها

الذى التى اللذان اللتان الذين اللّاتى

وأما أسماء الاشارة فمنها

هذا هذه هذان هاتان هؤلاء

وأما أسماء الشرط فمنها

مَنْ ما مَهْمَا مَتَى أيانَ أيْنَ أنَّى حيثُما كَيْفَمَا أىّ

تمـــرين

هل يعرب شيء من الحروف ؟

ماهو المبنيّ من الافعال ، وما هو المعرب منها ؟

ماالذى عرفته من الاسمـاء المبنية؟

بَيِّن الضمائر والاسمـاء الموصولة وأسمـاء الاشارة وأسمـاء الشرط التى فى هذه العبارات :

تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير . مَنْ طلب العُلَى سَهِرَ الليالى بِعِلْمِكَ وأَدَبِكَ هما الخَصْلتان اللتان تَسُود بهما . الأُمَّهات مُدَبِّرات المنازل ، وهنّ نظام الأُسَر ، وعليهنّ الاعتماد فى تهذيب الأطفال . فاذا حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هؤلاء حَسُنَتْ تربية الأبناء . اذ كَيْفَمَا يَكُنِ المُرَبِّى يَكُنِ المُرَبَّى

أنواع الاعراب

(١٠) والذى يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ — إنْ كانَ فِعْلًا فَتَغَيُّرُهُ يكون بالضمّة والفَتْحَةِ والسُّكون ، وإن كانَ اسْمًا فَتَغَيُّرُه يكون بالضَّمة والفَتْحة والكَسْرة . والتَّغَيُّرُ بالضمّة يسمى رَفْعًا ، وبالفَتْحة يُسَمَّى نَصْبًا ، وبالكسرة يُسَمَّى جَرًّا وبالسُّكون يُسَمَّى جَزْمًا

(ايضـاح)

اتضح لنـا أن الكلمات التى تتغير أواخرها بتغير التراكيب هى من نوعى الفعل والاسم . ولا تكون من نوع الحرف . وبقى علينا أن نعرف ماهى الاحوال التى يكون بهـا التغير . فاعلم انها أربع : الضمة والفتحة

والكسرة والسكون. ويسمى التغير بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرًا، وبالسكون جزما. فيقال: ان أنواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم. بخلاف أنواع البناء فانها ضم وفتح وكسر وسكون. وينبغى لنا أن نعرف أن الجرّ لايدخل الأفعال كما أن الجزم لايدخل الأسماء

---

(١١) ولكلِّ نوعٍ من هذه التَّغيُّرات مَواضِعُ لَوْ وَقَعَ فى غيرِها يُعَدُّ خَطَأً. فَيَلْزَمُنا لأجْل أنْ نَسْلَمَ من الخَطَأ ويكون نُطْقُنا صحيحا أنْ نَعْرِفَ فى أىّ تركيب يكون الفعلُ مَرْفوعا أو مَنْصُوبا أو مَجْزُومًا؛ وفى أى تَرْكيب يكونُ الاسمُ مرفُوعًا أو مَنْصُوبًا أو مَجْرُورًا

(ايضاح)

نسمع من النـاس كلمة (محمد) مثلا تارة مرفوعة وتارة منصوبة وتارة مجرورة. فيقولون: محمدٌ رسول الله. إن محمدًا رسول الله. اللهم صل على محمد وآله. فهل رفعُ كلمة محمد فى التركيب الأوّل ونصبُها فى الثـانى وجرُّها فى الثـالث أمر متعين على من يريد أن يكون كلامه صحيحا، أو يجوز فى الأوّل النصب والجرّ وفى الثـانى الرفع والجرّ وفى الثـالث الرفع والنصب؟ لا يجوز ذلك، بل يتعين الرفع فى الاوّل والنصب فى الثانى والجرّ فى الثالث. ومن ينطق بغير ذلك يكون مخطئا وكلامه مخالفا للغة القرآن الشريف والاحاديث والكتب الصحيحة وكلام الفصحاء. فكل كلمة من الكلمات المعربة يتعين رفعها فى مواضع مخصوصة، ونصبها

فى مواضع مخصوصة ، وكذلك جرّها وجزمها . ولذلك قواعد واصول اذا عرفها الانسان سلم من الخطأ ووافق كلامه لغة القرآن والاحاديث والكتب الصحيحة وكلام الفصحاء . واذا كان تغير الفعل منحصرا فى الرفع والنصب والجزم ، وتغير الاسم منحصرا فى الرفع والنصب والجرّ فعلينا أن نعرف فى أىّ تركيب يكون الفعل مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما ، وفى أىّ تركيب يكون الاسم مرفوعا أومنصوبا أومجرورا ، حتى نصل الى الغاية المقصودة

تمـــرين

ما هى الأحوال التى يكون بها تغير أواخر الكلمات المعربة؟

ما هى الأحوال التى تكون منها فى الفعل وما التى تكون منها فى الاسم؟

هل رفع المعرب أونصبه أوجره أوجزمه يكون بمجرد الاختيار وكيفما يشاء المتكلم؟

ما الذى يترتب على الرفع فى موضع النصب أو النصب فى موضع الرفع مثلا؟

هل توجد قواعد بها نحترز عن الوقوع فى الخطأ بحيث يكون كلامنا موافقا للغة القرآن الشريف وكلام الفصحاء؟

ما الذى ينبغى لنا أن نعرفه للوصول الى الغاية المطلوبة؟

نصب الفعل

(١٢) أمَّا الفِعْلُ فَيُنْصَبُ اذا كانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هذِهِ الأَحْرُفِ : أَنْ ، لَنْ ، إِذًا ، كَىْ

(ايضـاح)

لمـا كانت السلامة من الخطأ فى الكلام تتوقف على أن نعـرف فى أى تركيب يكون الفعل منصوبا أو مجزوما أو مرفوعا ، وفى أى تركيب يكون الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا كان من اللازم أن نشرع فى معرفة القواعد التى توصلنا الى ذلك . فالفعل ينصب فى أربعة مواضع ، ويجزم فى ستة عشر موضعا ، ويرفع فى غير ذلك

فينصب فى كل جملة وقع فيها بعد كلمة من هذه الكلمات

أن نحو يريد الله أن يخففَ عنكم

لن نحو لن نشرك بربنا أحدا

اذًا نحو اذًا تبلغَ المجد (جوابا لمن قال سأجتهد)

كى نحو جئت كى أتعلمَ

وعلى هـذا القيـاس

جزم الفعل

(١٣) ويُجزَمُ اذا كانَ قَبْلَهُ إحْدَى هذه الكَلِمَات : لَمْ ، لَمَّا ، لامُ الأَمْرِ ، لَاالنَّاهِيَةُ ، إنْ ، إذمَا ، مَنْ ، مَا ، مهمَا ، مَتَى ، أيَّانَ ، أينَ ، أنَّى ، حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ، أىُّ

(ايضـاح)

عرفنا المواضع الاربعة التى ينصب فيها الفعل . وبقى علينا أن نعرف المواضع الستة عشر التى يجزم فيها . فيجزم فى كل جملة وقع فيها بعد كلمة

من الكلمات المذكورة . وهى تنقسم الى قسمين : قسم يُجزَم بعده فعل واحد وهو

لم نحو لم يلدْ ولم يولدْ

لما « لما يُثمِر بستاننا وقد أثمرت البساتين

لام الأمر « ليلزمْ كل انسان حدّه

لا الناهية « لا تيأسْ من رحمة الله

وقسم يجزم بعده فعلان : الاول يسمى فعل الشرط ، والثانى جوابه وهو

إن نحو إن تصبرْ تنلْ

إذما « إذ ما تتعلمْ تتقدمْ

من « مَنْ يبحثْ يجدْ

ما « ما تحصّل فى الصغر ينفعْك فى الكبر

مهما « مهما تبطنْ تظهرْه الأيام

متى « متى يصلحْ قلبك تصلحْ جوارحك

أيان « أيان تحسُن سَريرتك تحمدْ سيرتك

أين « أين تتوجهْ تصادفْ رزقك

أنى « أنى يذهبْ ذو المال يجدْ رفيقًا

حيثما « حيثما تستقمْ يقدّرْ لك الله نجاحا

كيفما « كيفما تكنْ يكنْ قرينك

أى « أىّ انسان يحترمْه الرئيس يحترمْه المرءوس

وعلى هذا القياس . وتسمى كلمة إن وما بعدها أدوات شرط

(١٤) ويُرْفَع اذا تَجَرَّدَ مِن جميعِ ذلك رفع الفعل

(ايضاح)

لاصعوبة علينا فى معرفة مواضع رفع الفعل بعد ماعرفنا مواضع نصبه وجزمه . فكل فعل مضارع لم يقع بعد كلمةٍ من الكلمات الاربع السابقة أو بعد كلمة من الكلمات الست عشرة المذكورة بعدها فهو مرفوع حتما نحو يخففُ الله عنكم ويثمرُ بستاننا ويلزمُ الانسان حدّه وهكذا

والى هنا تمّ لنا معرفة مواضع نصب الفعل ومواضع جزمه ومواضع رفعه ، فلا نخشى حينئذ أن يدخل علينا الخطأ من جهته ، وعلينا أن نجتهد فى معرفة مواضع رفع الاسم ، ومواضع نصبه ، ومواضع جرّه ، لنأمن الخطأ فى جميع الكلمات المُعْربة

تمـــرين

كم ناصبا للمضارع ، وكم جازما له ؟

ما الفرق بين أَنْ وإنْ بالنسبة لآخر الفعل المضارع ، وما الفرق بين لن ولم كذلك ؟

اضْبِطْ بالقلم البــاء من فعل يكتب فى هذه الجمل

لم يكتب ، ولن يكتب ، وليكتب ، وأنت تكتب ، وكيفما تكتب أكتب ، وبريت القلم كى أكتب ، ولا تكتب شرا ، ومن يكتب خيرا يغنم أجرا ، وقد تعلم القراءة ولمـا يكتب ، واذاً أكتب ما تقول (فى جواب سأنطق بالفوائد) ، وما تكتب ينفعك ، وكل حريص يكتب

عَيِّن الافعال التى فى سورة اذا جاء نصر الله

مَيِّز أنواع الفعل فى العبارات الآتية مع تبيين المبنىّ منها والمعرب والمرفوع والمنصوب والمجزوم

اكتب خير الذى تسمع ، واحفظ خير الذى تكتب . يفعل الله ما يشاء ، ويحكم ما يريد . قليل تدوم عليه خير من كثير تنقطع عنه . ما تفعل من حسن أو قبيح يحفظه لك التاريخ . سبح بحمد ربك واستغفره

الفعل المعتل وإعرابه

(١٥) وإذا كان آخرُ المُضارعِ ألفًا أو واوًا أو ياءً سُمِّيَ مُعتلًّا ويُرفَعُ بضمّةٍ مُقَدّرةٍ ويُنْصَبُ بفتحةٍ مقدّرةٍ على الألف وظاهرةٍ على الواوِ والياءِ ويُجْزَمُ بحذفِ الآخِرِ

(ايضاح)

اذا كان آخر الفعل المُضارعِ ألفًا أو واوًا أو ياءً يسمّى مُعتل الآخر ويرفُع بضمّةٍ مُقَدّرةٍ مثل يَسْعَى ويَرْضَى ويَرْمى ويَفى ويَرْوى ويَنْجو وينصب بفتحة مقدّرة على الالف وظاهرة على اليـاء والواو مثل لن يَسعى ولن يَرْضَى ولن يَرْمىَ ولن يَفِيَ ولن يَروىَ ولن ينجوَ

ويجزم بحذف الأحرف الثلاثة مثل لم يسعَ ولم يرضَ ولم يرمِ ولم يفِ ولم يروِ ولم ينجُ

أمثلة للضارع المعتل الآخر

بالألف: يَنْهَى . يَرْقَى . يَصْلَى . يَبْقَى . يَعْمَى . ينأى . يَخْشَى . يَخْفَى . يَرْعَى . يَفْنَى

وبالياء: يَحْمِي. يَجْرِي . يَبْرِي . يَبْنِي . يَبْغِي . يَبْكِي . يَثْنِي . يَحْكِي . يَشْرِي . يَشْفِي .

وبالواو: يَخْلُو. يَدْنو . يَسْمُو . يَبْدُو . يَتْلُو . يَصْفُو . يَحْشُو . يَخْلُو . يَدْعُو . يَرْجُو

أعرب الأفعال المعتلة فى العبارة الآتية

الله يهديك ويتولى رعايتك حتى تقوى على مايجب عليك أن تؤدّيه من الاعمال

الأمثلة الخمسة

(١٦) والأفعال الخمسة وهى كُلُّ مُضارع اتَّصل به أَلِفُ اثنينِ أَوْ وَاوُ جماعةٍ أو ياءُ مخاطَبَةٍ نحو يَكْتُبان وتَكْتُبانِ ويَكْتُبونَ وتَكْتُبونَ وتَكْتُبِينَ تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفها

(ايضاح)

اذا رأيت محمدا وأخته جليلة مشتغلين بالكتابة فانك تقول لمحمد. تكتب يامحمد، وتقول لجليلة: تكتبين ياجليلة . فتزيد الياء وهى ضمير المخاطبة فى مقابلة الضمير (أنت) المستتر فى تكتب . وتزيد النون وهى علامة الرفع بدل الضمة فى تكتب

وإذا رأيت تلميذين أو تلميذتين مشتغلين بالكتابة فانك تخاطبهما فتقول: تكتبان ياتلميذان أو ياتلميذتان وتخبر عنهما فتقول: التلميذان يكتبان والتلميذتان تكتبان

فالألف ضمير المثنى المخاطب أو الغائب والنون علامة الرفع

وإذا رأيت جماعة من التلاميذ يكتبون تخاطبهم فتقول: تكتبون ياتلاميذ وتخبر عنهم فتقول التلاميذ يكتبون فالواو ضمير الجماعة المخاطبين أو الغائبين والنون علامة الرفع . فهذه الأفعال تسمّى الأمثلة الخمسة وحكمها أن تُرفع بثبوت النون وتنصَب وتُجزَم بحذفها فتقول :

يَكْتُبَان ولن يَكْتُبا ولم يَكْتُبا
تَكْتُبان ولن تَكْتُبا ولم تَكْتُبا
يَكْتُبون ولن يَكْتُبوا ولم يَكْتُبوا
تَكْتُبون ولن تَكْتُبوا ولم تَكْتُبوا
تَكْتُبِينَ ولن تَكْتُبي ولم تَكْتُبي

---

(١٧) وأما الاسمُ فَيُرْفَعُ فى ستّة مَواضعَ رفع الاسم

(ايضاح)

لم يبق علينا الا أن نعرف فى أى تركيب يكون الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وذلك أمر سهل المرام يسير على الأفهام فيرفع فى ستة مواضع وينصب فى أحد عشر موضعا ويجرّ فى موضعين وهذا بيان مواضع الرفع الستة

الفاعل

(١٨) الأوّلُ كُلُّ تَرْكيبٍ مثــل حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ ويَطْلُبُ العاقِلُ العِـلْمَ ويُسَمَّى الاسمُ حينئذ فاعِلا

(ايضــاح)

اذا شاهدت انسانا اسمه محمودٌ مثلا يقطع غصنا من شجرة وأردت أن تخبر عن ذلك تقول: (قَطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ) فلفظ قطع الدال على حصول القطع يسمى فعــلا كما سبق شرحه ولفظ محمود الدال على من فعـل القطع يسمى فاعلا. ويجب فيـه الرفع ولفظ الغصن الدال على ماوقع عليه الفعل يسمى مفعولا به وسيأتى

ومثل كلمة محمود فى هذا المثال كلمة

محمد فى (حفظ محمدٌ الكتابَ) والعاقل فى (يطلب العاقلُ العِلمَ)

والله فى (خلق اللهُ الانسانَ) والذئب فى (يأكل الذئبُ الغنمَ)

والانبياءُ فى (أرشد الأنبياءُ الناسَ) والناس فى (يُبْغض الناسُ الخائنَ)

وهكذا كل كلمة وقعت بعد الفعل ودلت على مَن فَعل

نائب الفاعــــل

(١٩) الثــانى كل تَرْكيب مثــل حُفِظَ الكتابُ ويُطْلَبُ العلْمُ ويُسَمَّى الاسْمُ حينَئِذٍ نائبَ فاعِلٍ

(ايضاح)

اذا سرق انسان ساعتك وأنت تعرفه وأردت أن تخبر عن ذلك تقول: سرق فلان الساعة. ولكن اذا كنت غير عارف له أو عارفا له ولا تريد

ذكر اسمه تقول: (سُرِقَت الساعَةُ) فتحذف الفاعل وتجعل مكانه اللفظ الدال على ماوقع عليه الفعل، وهو لفظ الساعة، ولذلك يرفع ويسمى نائب فاعل. وتتغير معه صورة الفعل: فان كان ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره، وان كان مضارعا ضم أوله أيضا وفتح ماقبل آخرَه، ومثل كلمة الساعة فى هذا المثال كلمة

الكتاب فى (حُفِظَ الكتابُ) والعلم فى (يُطلَب العلْمُ)
والانسان فى (خُلِقَ الانسانُ) والغنم فى (تُوكَلُ الغنمُ)
والناس فى (أُرشِد الناسُ) والخائن فى (يُبْغَض الخائنُ)

وهكذا كل كلمة سبقها فعل بعد تغيير صورته ودلت على ماوقع عليه الفعل

ويظهر لنا من الأمثلة المتقدّمة أن تراكيب الموضع الاول تتحوّل الى تراكيب الموضع الثانى متى حذف الفاعل وضم أوّل الفعل وكسر أوفتح ماقبل آخره على ماعلمت

تمرين

فى كم موضع يكون الاسم مرفوعا، وفى كم موضع يكون منصوبا، وفى كم موضع يكون مجرورا ؟

ماالفرق بين الفاعل ونائب الفاعل فى المعنى ؟

ماذا يكون حال الفعل مع نائب الفاعل ؟

ميز الفاعل ونائب الفاعل فى هذه العبارات :

فى فصل الربيع يزرع القطن والقصب والبطيخ، ويقلم التوت، يُورق الاشجار، ويبتدئ حصاد الزراعات الشتوية، ويقلع الكتّان، يحصد الشعير والتُّرمُس والحُلْبة والقمح، ويزرع الأرز، وتجمع الازهار لاستخراج مائها، ويزرع السمسم، ويكثر المشمش، وتَقلُّ مياه الآبار، يقف تناقص النيل ؛ وفى فصل الصيف يقطف العسل، ويكثر الخَوْخ البطّيخ والشّمّام، وينْضَج العنب، وتتغير أوراق الأشجار، ويزرع الثوم البصل واللفت، ويجمع الزيتون ؛ وفى فصل الخريف يزرع الياسمين، يكثر الليمون والسفرجل، وتقرط الحناء، وتقف زيادة النيل، ويحصد لارز، وتبتدئ الزراعات الشتوية: فيزرع القمح والشعير والكتان، يزرع الفول والعدس والتُّرمُس والحِمَّص والحُلْبة، وتحصد الذرة ؛ وفى فصل الشتاء يدخل النمل بطن الارض، ويكثر الطير الغريب، وتهيج لبراغيث، وتقلم الكروم، ويقلع القصب، وتنقل الاشجار الصغيرة، وتزرع لحناء، ويروق ماء النيل، وتختلف الرياح، ويكثر البَنَفْسَجُ .

المبتدأ والخبر

(٢٠) الثالثُ والرابعُ كُلُّ تَرْكيبٍ مِثْل البُسْتانُ مُثْمِرٌ ويُسَمَّى الاِسْمُ لأوَّلُ مُبْتدأً والثـانى خَبَرا

(ايضـاح)

الجملة المفيدة إما أن تنعقد من فعل واسم وهو الفـاعل اونائبه (وقد قدم الكلام عليهما) وإما أن تنعقد من اسمين فيسمى الأول مبتدأ

والثانى خبرا. ويجب فيهما الرفع مثال ذلك: البستان مثمر، والشجر مُورِقٌ، والمطرُ، غزيرٌ، والجوُّ معتدلٌ، وما أشبه ذلك من كل جملة تركبت من اسمين ابتدئ بأحدهما وأخبر عنه بالآخر

تمــرين

مَيِّز الجملة الاسمية من الجملة الفعلية وعَيِّن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ونائب الفاعل فى هذه العبارات

الدِّين المعاملة. جاء الحق وزَهَق الباطل. الكذب داء والصدق شفاء. يُحْتَرَم الكبيرُ ويرحَمُ الصغير. الاجتهاد محمود والأدب مطلوب. الكتاب سَمِيرُ الطالب. يَسُود النَّشيط ويَنْدَم الكسلان. الثبات مَطِيَّة النَّجاح، والجِدُّ عُنوان الفلاح

(٢١) الخامِسُ كُلُّ تَرْكيبٍ مِثْل كانَ البُسْتانُ مُثْمِرًا ويكون البُسْتانُ مُثْمِرًا ويُسَمَّى الاسْمُ الاول اسْمًا لِكانَ

ومِثْلُ كانَ — صارَ. أَصْبَحَ. أَضْحَى. ظَلَّ. أَمْسَى. باتَ. مازَالَ. مابَرِحَ.ماانْفَكَّ. مافَتِئَ. مادامَ. لَيْسَ

(ايضاح)

المبتدأ والخبر مرفوعان كما علمنا فاذا دخلت عليهما (كان) يسمى المبتدأ اسما لكان ويسمى الخبر خبرا لها. ويجب فى الأوّل الرفع وفى الثانى النصب. فتقول فى الامثلة السابقة: كان البستان مثمرا وكان

الشجرُ مورِقا ، وكان المطرُ غزيرًا ، وكان الجَوُّ معتدلا . وعلى هـذا القياس

ومثل كان — صار وما ذكر بعدها من الافعال نحو صار البستان مثمرا وأصبح الشجر مورقا ومازال الجو معتدلا وهلم جرّا

---

(٢٢) السادسُ كُلُّ تَرْكيبٍ مثل إنَّ البُسْتانَ مُثْمِرٌ و يُسَمَّى الاسْمُ الأوّل خَبَرًا لانّ

ومثل إنّ — أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعل ، لا

(ايضاح)

علمنا أنه اذا دخل على المبتدإ والخبر (كان) أوفعل مما ذكر معها يكون الأوّل مرفوعا والثانى منصوبا . واعلم أنه اذا دخل عليهما (انّ) يكون الاوّل منصوبا والثانى مرفوعا بعكس كان . ويسمى الأوّل أيضا اسما لان والثانى خبرا لها فتقول فى نفس الأمثلة السابقة : إنَّ البستانَ مثمِرٌ ، وإن الشجَرَ مورقٌ ، وإن المطرَ غزيرٌ ، وإن الجوَّ معتدلٌ .

ومثل إنّ — ماذكر بعدها من الحروف نحو علمت أنّ البستانَ مثمرٌ ، وكأنّ الشجَرَ مورقٌ ، ولكنّ المطرَ غزيرٌ ، وليت الجو معتدلٌ . وعلى هذا القياس

تمـــرين

اقرأ هذه الجمل صحيحة

تكون الفضائل سائدة . يَظَلُّ النشيط فرحا . يبيت المتكاسل حزينا . يصير الهلال بدرا . أصبح العلم منتشرا . أضحت الصَّلَاتُ قريبة . أمسى

العالَمُ مستنيرا . لاتزال الناس مختلفة . لاتفتأ طائفة قائمة على الحق . لايبرح الحق منتصرا . لاينفكُّ الباطل مهزوما . مادام الجسم أخف من الماء يعوم . ليس السحاب صُلْبا

اقرأ الجمل المذكورة بعد تجريدها من الافعال

أدْخل بالتعاقب على كل جملة منها بعد تجريدها إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعل

نصب الاسم (٢٣) والمَنْصُوباتُ منَ الأسْماءِ أحَدَ عشَرَ

(ايضاح)

عرفنا أن المرفوعات من الاسماء ستة . وبقى علينا أن نعرف المنصوبات منها . وهى أحد عشر

المفعول به (٢٤) الأوَّلُ نَحْوُ الكِتَابَ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الكِتَابَ) ويُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ

(ايضاح)

كل فعل يحصل فى العالم لابد أن يكون له فاعل يفعله . وقد يكون هذا الفعل واقعا على شىء من الاشياء . فاللفظ الدال على من وقع منه الفعل يسمى فاعلا . ويجب فيه الرفع كما تقدم . واللفظ الدال على ماوقع عليه الفعل يسمى مفعولا به . ويجب فيه النصب فاذا قلت : (قَطَعَ مَحْمُودٌ الغُصْنَ) يكون محمود فاعلا والغصن مفعولا به ، لانه وقع عليه القطع . ومثل الغصن فى هذا المثال ـــ

الكتاب في (حفظ محمدٌ الكتابَ) والعلم في (يطلب العاقلُ العلمَ) والانسان في (خلق اللهُ الانسانَ) والغنم في (يأكل الذئبُ الغنمَ) والناس في (أرشد الانبياءُ الناسَ) والخائن في (يُبْغض الناسُ الخائنَ)

وهكذا كل اسم دل على ماوقع عليه فعل الفاعل ولم يغير لأجله لفظ الفعل أما اذا غير لفظ الفعل فيكون الاسم نائب فاعل . ويجب رفعه كما سبق

---

(٢٥) الثاني نحو حفظًا من (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ حفظًا) ويُسَمَّى مفعولاً مطلقا — المفعول المطلق

(ايضاح)

اذا قلت : (قَتَلَ الحارسُ اللّصَّ) فربما يستعظم السامع القتل ويتوهم أن المراد ضربه لاقتله بالفعل . فلدفع هذا الوهم تزيد على الجملة السابقة كلمة (قَتْلًا) فتقول : (قَتَلَ الحارِس اللِّصَّ قَتْلًا) فلفظ قتلا يسمى مفعولا مطلقا . ويجب فيه النصب ، ومثل قتلا كلمة

حفظا من (حفظ محمد الكتاب حفظًا)

وارشادا من (أرشد الانبياء الناس ارشادًا)

وسيرا من (يسير العاقل سيرًا حميدا)

وما أشبه ذلك من كل اسم دل على نفس مافعله الفاعل

المفعول لاجله (٢٦) الثالثُ نَحْوُ رَغْبَةً من (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكِتَابَ رَغْبَةً فى التَّقَدُّم) و يُسمى مَفْعولاً لاجْله

(ايضــاح)

لابدّ لكل فعل من سبب لأجله حصل ذلك الفعل. فاذا قلنا: (وَقَفَ الجُنْدُ) يفهم السامع أن الجند وقفوا ولكن لا يعلم سبب وقوفهم. فاذا كان القصد تعريفه السبب أيضا نقول: (وَقَفَ الجُنْدُ إجْلالاً للأمير) مثلا فيفهم بذلك سبب الفعل. فلفظ إجلالا فى هـذا المثـال يسمى مفعولا لأجله. و يكون منصوبا، ومثله

رغبة من (حفظ محمد الكتاب رغبةً فى التقدّم)

وطلبـا من (حَجَّ الناس طلبا لمرضاة الله)

واكراما من (زينت المدينة اكرامًا للقادم)

وما اشبه ذلك من كل اسم ذكر لبيان سبب وقوع الفعل

المفعول فيه (٢٧) الرابعُ نحو صَباحًا وأمامَ من (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكِتَابَ صباحًا أمامَ المُعَلِّم) ويُسمى مَفْعُولا فيه أو ظَرْفًا

(ايضــاح)

كل فعل لابدّ أن يقع فى زمان ومكان فاذا قلت: (حَفظَ مُحَمَّدٌ الكِتَابَ صباحا) فقد بينت زمان الحفظ وهو الصباح واذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ

الكتابَ امامَ المُعَلِّم) فقد بينت مكان الحفظ وهو الموضـع الذى قُدّام المعلم. فلفظ صباحا يسمى ظرف زمان. ولفظ أمام يسمى ظرف مكان. وكل منهما يسمى مفعولا فيه. و يلزم نصبه. ومثل صباحا — مساء و يوما وليلة و بكرة وغدًا وضحوة وسَحَرًا وأبدا وحينا ووقتا ولحظة وساعة ومدّة وسنة وشهرا. ومثل أمام — قدام وخلف ووراء وفوق وتحت ويمينا وشمالا وعند ومع وإزاء وحذاء وتلقاء و بريدا وفرسخا وميلا

---

(٢٨) الخامسُ نحو المصْباحَ منْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ والمصْباحَ) و يُسمى مفعولاً معَهُ المفعول معه

(ايضاح)

اذاقال لك قائل: (سِرْتُ والجَبَلَ حتّى وَصَلْتُ آخرَ الصَّعيد) فمعناه أنه اتخذ جانب الجبل طريقا له فى سيره حتى وصل الى مقصوده. وكذلك اذاسألت انسانا عن مكان تريد الوصول اليه فقال لك (اذْهَبْ والشَّارِعَ الجَديدَ) فمعناه اجعل ذهابك مصاحبا ومقارنا للشارع الجديد لاتنحرف عنه يمنة ولا يسرة فتصل الى المكان المقصود. فكل من لفظ الجبل فى المثال الأول ولفظ الشارع فى المثال الثانى يسمى مفعولا

معه، ويكون منصوبا، وتسمى الواو التى قبله واو المعية، ومثل ذلك المصباح من(حفظ محمد والمصباحَ)[1]

والجند من(سار الامير والجندَ)

والنيل من(توجه القوم والنيلَ)

وهكذا من كل اسم دل على ماحصل الفعل بمصاحبته

ومما تقدم يعلم أن المفاعيل خمسة: وهى المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه

تمرين

ميِّز أنواع المفاعيل فى هذه الجمل

تَجُوبُ الناس البلاد ابتغاء الكسب، وتجتهد فى السعى تحصيلا للثروة. لاتضع الوقت ميلا الى الراحة ولاتقصّر فى اقتناء الشرف اتكالا على شرف الآباء. برق السحاب لحظة والمطرَ، وسالت الاودية سيلا تحت الجبل

المستثنى (٢٩) السادسُ نحو وَرَقَةً منْ مثل(حَفظَ مُحَمَّدٌ الكتابَ الّا وَرَقَةً) ويُسَمّى مُسْتثنًى

(ايضاح)

لايصح أن تقول (خَرَج التلاميذ مِنَ المَدْرَسَةِ) وتسكت الا اذا كانوا كلهم خرجوا. أما اذا بقى منهم واحد أو أكثر فيلزم أن تقول

(١) أى حفظ محمد كتابه مثلا فى الليل مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به

(خَرَج التلاميذ من المدرسة الا خالدا) مثلا أو الا محمدا اومحمودا فما بعد إلا يقال له مستثنى و يكون منصوبا

ومثـــل خالدا فى هذا المثال

ورقـــة من(حفظ محمد الكتاب إلا ورقة)

والذهب من(تَصْدَأ كل المعادن إلا الذهبَ)

وهكذا من كل اسم وقع بعد كلمة إلا غير مسبوقة بنفى

---

(٣٠) السابعُ نحو جالساً أوصحيحا منْ(حَفَظَ مُحَمّدٌ الكتابَ جالساً) أو (حَفظَه صحيحًا) ويسمى حالاً الحال

(ايضاح)

اذا قلت (شَرِبَ أمينٌ المـاءَ) كان الكلام صحيحا، الاأنه لا يعرف منه الحال التى كان عليها الفاعل وقت الفعل، أوالتى كان عليها المفعول كذلك. فاذاقلت: (شرب أمين المـاء قائمـا) فقدبينت الحال التى كان عليهاأمين حين الشرب. واذا قلت: (شَرِبَ أمينٌ المـاءَ رائقًا) فقد بينت حال المـاء عند الشرب أيضا. فلفظ قائمـا أو رائقا يسمى حالا، و يجب نصبه. ومثل ذلك جالسا أو صحيحا من (حفظ محمد الكتاب جالساً) أو (حفظه صحيحًا)

ومتنفسا أو مكشوفامن(لايشرب أحدكم المـاء متنفِسًا)أو(لايشربه مكشـــوفًا)وهكذا من كل اسم بَيّن هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل

التمييز (٣١) الثامنُ نحو ذَهَبًا منْ(يُبَاعُ الكتَابُ بِرِطْلٍ ذَهَبًا)ويُسَمّى تمْيِيزاً

(ايضـاح)

أسمـاء الكيل والوزن والعدد والمساحة ونحوها كلهـا ألفاظ مبهمة لانك اذاقلتْ : (اشْتريْتُ قنطارًا) وسكتّ لايفهم السامع عين المراد من القنطار بحيث لايعلم هل اشتريت قنطارا بُنًّـا أوسُكّرًا أو صابونا أو غير ذلك فاذاقلت : (اشْتَرَيْتُ قنطارًا بُنًّا)فقد ميزت المراد من القنطار فلفظ بنا يسمى تمييزا و يكون منصوبا

ومن تراكيب التمييز قولك باعَ التاجر إرْدَبا قمحا ، وقنطارا سكرا ، ومائة ذراع حريرا ، واشتريت صاعا شعيرا ، و رطلا عسلا ، وذراعا صوفا ، وهكذا من كل تركيب اشتمل على اسم بَيّنَ عين المراد من اسم قبله يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة

المنادى (٣٢) التاسعُ نحو رَءُوفًا و رسولَ مِنْ(يارَءوفًا بالعباد و يارسولَ الله) ويُسَمَّى مُنادًى

(ايضاح)

اذا نادينا انسانا باسمه أوصفته فقلنا : (ياعَبْدَ الرَّحمن) أو (يازين الدين) أو (يارفيع القدر) فما بعد كلمة (يا) وهو (عبد) فى المثال الاول و (زين) فى الثانى و (رفيع) فى الثالث — يسمى منادى، ويكون منصوبا، ومثله يارءوفا بالعباد، و ياغافلا والموت يطلبه، و يارسول الله، و يا أكرم الخلق . وهكذا كل اسم وقع بعد حرف النداء

---

(٣٣) العاشِرُ نحو مُثْمِرًا مِنْ (كانَ البُسْتانُ مُثْمِرًا) ويُسمى خَبَرَ كانَ خبر كان

(ايضاح)

يقع بعد فعل (كان) اسمان أولهما مرفوع ويسمى اسم كان والثانى منصوب ويسمى خبرها . ولذلك يعدّ من المنصوبات .
ومثل كان — الافعال التى ذكرت فى الموضع الخامس من مواضع رفع الاسم وقد تقدّم من أمثلة ذلك أصبح الشجر مورقا، ومازال الجو معتدلا، وصار البستان مثمرا وهلم جرا

---

(٣٤) الحادى عَشَرَ نحو البُسْتَانَ مِنْ (إنَّ البُسْتَانَ مُثْمِرٌ) ويُسَمّى اسْم إنَّ اسم إن

(ايضاح)

يقع بعد حرف (إنَّ) اسمان أولهما منصوب ويسمى اسم إن والثانى مرفوع ويسمى خبرها . ولذلك يعدّ الاسم الأول من المنصوبات

ومثل (إن) — الحروف التى ذكرت معها فى الموضع السادس من مواضع رفع الاسم . وقد تقدم من أمثلة ذلك — علمت أن البستان مثمر، وكأنّ الشجر مورق ، ولكنّ المطر غزير، وليتَ الجوّ معتدل . وعلى هذا القياس

تمـــرين

ميّز أنواع المنصوبات فى هذه العبارات

مثقال ذهبا أرفع قيمةً من رطل نحاسا . اذا اجتهد الطالب صغيرا ساد كبيرا . ياطالبَ العَلْياء لاتفتأ مُجِدًّا . ينقص كل شىء بالانفاق الا العلمَ . لاَبَرِحَ السحاب متراكما . ولازالت الرياح مختلفة . وليت الجوّمعتدل اليومَ . الجنة تحت أقدام الامهات . عند الامتحان يُكْرَمُ المرء أو يهان

جر الاسم المجرور بالحرف

(٣٥) ويُجَرُّ الاسمُ فى مَوْضِعَيْن الأَوّلُ اذا وَقَعَ بَعْدَ حَرْف مِنْ هذه الحُرُوف : منْ ، الَى ، عَنْ ، عَلَى ، فى ، رُبَّ ، الباءُ ، الكافُ ، اللامُ ، واوُ القَسَمِ ، تاءُ القسمِ . نحو سافَرَ مَحْمُودٌ مَنَ القاهرَة الى الإسْكَنْدَرِيةفى يَوْم . وهذه الحُرُوفُ تسمى حُرُوفَ الجَرّ

(ايضــاح)

سبق لنا أن رفع الاسم يكون فى ستة مواضع وأن نصبه يكون فى أحد عشر موضعا . وأما جره فيكون فى موضعين فقط

الاول اذا وقع الاسم بعد حرف من هذه الحروف المسماة بحروف الجـــرّ وهى

من	نحو سافر محمود من القاهرة، ونزل المطر من السماء
الى	« وصل المسافر الى الاسْكَنْدَرية، وسار الى البحر
عن	« لاتسأل عن المرءِ، وسل عن قَرينه
على	« الجود على المحتاج أحسن من الدرّ على التاج
فى	« تعرَّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدّة
رب	« رُبَّ حال أفصح من مقالٍ، ورب صديق خَيْر من شقيق
البـاء	« العمل بالقلمِ أنفذ من العمل بالسـيف
الكاف	« العلم كالنورِ، والجهل كالظلمةِ
اللام	« الفضل للمتقدّمِ، والكبرياء لله
واو القسم	« والقرآنـ الحكيم إنك لمن المرسلين
تاء القسم	« تالله لايذهب المعروف، وتالله لايرتفع الباطل

---

(٣٦) الثانى اذا نُسبَ اليه اسْمٌ سابقٌ نحو خادم الأَميرِ وسور المَدينة ويُسمى مُضافاً اليه وما قَبْلَهُ مضافاً المضاف اليه

(ايضـاح)

اذا سمعنا انسانا يقول (حَضَرَ اليَوْمَ خادمٌ) فلا نعرف أى خادم يريد أخادم الامير أم خادم القاضى أم خادم انسان آخر لأنه لم ينسبه لأحد

فاذا قال: (حَضَرَ اليَوْمَ خادمُ الأَميرِ) عرفنا المراد بالخادم لانه تعين بنسبته للامير. فلفظ (خادم) يسمى مضافا. ولفظ (الامير) يسمى مضافا اليه. ومثل خادم الامير — سور المدينة، وباب البيت، وعنان الفرس، وما أشبه ذلك من كل اسمين نسب أولهما الى الثانى . ولا يكون المضاف اليه الا مجرورا

تمـــرين

مَيِّزِ المجرورات من هذه الجمل

لسان الحال أفصح من لسان المقال. بالأدب نيل الأرب. نور القمر مستفاد من نور الشمس

المستجير بعمرو عند كُربته * كالمستجير من الرَّمضاء بالنار

التوابع

(٣٧) والى هُنا تَمَّ لَنا مَعْرِفَةُ جَميعِ مَواضِعِ الرَّفعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ والجَرِّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَسْري إعْرابُ الكلمة على ما بَعْدها بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعها وتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِها وهكذا، ويُسمى المُتَأَخِّرُ تابِعاً. والتَّوابِعُ أَرْبَعَةُ أنواعٍ

(ايضـاح)

اذا رُفعت الكلمة أو نصبت أو جرت بسبب وقوعها فى موضع من المواضع التى سبق لنا بيانها يقال: ان اعرابها أصلىّ وهناك اعراب يقال له: تبعىّ ولا سبب له الا وقوع الكلمة بعد ماله اعراب أصلىّ

فيرفع المتأخر أو ينصب أو يجزم أو يجر تبعا لما قبله ، ولذلك يسمى تابعا وقد عرفنا الاعراب الاصلىّ للكلمات

وأما الإعراب التبعىّ فيكون فى أربعة أنواع

---

(٣٨) نَوْعٌ يُسَمَّى نَعْتاً مثلُ عاقل وجاهل من (عَدُوٌّ عاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَديق جاهِل) النعت

(ايضاح)

اذا لقيت كيسا فى الطريق وسمعت انسانا يقول : (ضَاعَ لِىَ كيسٌ) فلا يصح أن تعطيه الكيس معتقدا أنه له مالم يبين صفاته الخاصة به كأن يقول : (ضَاعَ لى كِيسٌ صغِيرٌ أَسْوَدُ) مثلا فلفظ صغير ونحوه يسمى نعتا أو صفة ، ويجب فيه الرفع حينئذ تبعا للفظ كيس المرفوع على أنه فاعل . فان نصب الأول نصب الثانى تبعا له كأن يقول : (فقدتُ كيسا صَغِيرًا) فلفظ كيسا منصوب على أنه مفعول به وصغيرا نعت له منصوب ، وكذلك فى الجر نحو (أَسْأَلُ عَنْ كِيسٍ صَغِيرٍ) فلفظ كيس مجرور بعن وصغير نعت له مجرور . ومثل كيس صغير — رجل قصير ، وعَلِىٌّ التاجر ، وحَسَنٌ الكاتب ، وعدوّ عاقل ، وصديق جاهل ، وما أشبه ذلك من الاسماء الدالة على صفات ماقبلها

تمـــرين

اضْبِطْ بالقلم لفظ (العادل) فى هذه الامثلة

الامام العادل محبوب عند الله والناس. يُظِلُّ الله الامام العادل يوم القيامة. تَسْعَدُ الامة بالامام العادل

---

(٣٩) ونَوعٌ يُسمى عَطفًا مثْلُ الشَّرَقِ والأَدَب مِنْ(يَبْلُغُ الطَّالِبُ المَجدوالشَّرَفَ بالعِلمِ والأَدَبِ) ومِثْلُ الواوِ ــ الفاءُ، ثُمَّ، أو، أمْ، لكنْ، لاَ، بَلْ

(ايضــاح)

اذا انْكسرَ القلم والدواة وأردت أنْ تعبر عن ذلك فبَــدَلَ أن تذكر جملتين احداهما (انْكَسَرَ القَلَمُ) والثـانية(انكَسَرتِ الدَّواةُ) ــ يكفى أن تذكر الفعل مرّة واحدة وتأتى بعده بالاسمين منفصلين بواو فتقول: (انكسر القلمُ والدواةُ). فما بعد الواو يسمى معطوفا، وما قبلها يسمى معطوفا عليه. و يجب فى المعطوف أن يتبع ماقبله فى نوع اعرابه. فلفظ الدواة فى هذا المثال مرفوع تبعا للفظ القلم المرفوع على أنه فاعل. وفى (كَسَرْتُ القَلَمَ والدَّواةَ) منصوب تبعا للقلم المنصوب على أنه مفعول به. وفى (عَجِبْتُ منْ كَسْرِ القَــلَمِ والدَّواةِ) مجرور تبعا للقلم المجرور على أنه مضاف اليه

وتقول: انكسر القلم فالدواة اذا أردت أن تدل على أنْ كسر الدواة كان عَقبَ كسر القلم

وانكسر القلمُ ثم الدواةُ اذا أردت أن تدل على أن كسرها كان بعد كسره بزمن

وانكسر القلمُ أو الدواةُ اذا كان المكسور أحدهما فقط وانت شاك في تعيينه

وانكسر القلمُ لا الدواة اذا كان المكسور القلم فقط

وآ القلمَ كَسَرْتَ أم الدواةَ اذا استفهمت عن المكسور منهما

ولم ينكسر القلمُ بل الدواةُ أو لكن الدواةُ اذا كان المكسور الدواة وظن أحد أنه القلم

فمتى وقع حرف من أحرف العطف المذكورة بين اسمين أعرب الثانى باعراب الأول

تمـــرين

اضبط بالقلم كلمتى (فعل وحرف) فى هذه الامثلة: الكلمة اسم أو فعل أو حرف . تكون الكلمة اسما أو فعلا أو حرفا . تنقسم الكلمَة الى اسم وفعل وحرف

---

(٤٠) ونَوع يُسَمَّى تَوكيدًا مِثْلُ نَفْسُه أو عَيْنُه مِنْ (جاء الاميرُ نَفْسُه أو عَيْنُه) وكُلٌّ أو جميعُ مِن (سارَ الجَيْشُ كلُّه أو جميعُه)

(ايضـاح)

اذا أخبرك انسان بأنه خاطب السلطان فالعادة أنه يقول: (خاطبْتُ السُّلطان نفسَه) واذا أخبرك بأنه خاطب واحدا من آحاد الناس فانه يقول:

(خاطَبْتُ فُلانا) ولا يذكر بعد اسمه لفظ (نفسه) وذلك لان مخاطبة السلطان عظيمة بالنسبة له فربما تتوهم أنه خاطب خادم السلطان أو كاتبه مثلا وذكر لفظ السلطان مريدا به ذلك فلدفع هذا التوهم يزيد كلمة (نفسه) ليفيد أنه خاطب السلطان نفسه لاأحد أتباعه ولذلك يسمى هذا اللفظ توكيدا. والتوكيد يتبع ماقبله فى نوع اعرابه فكلمة نفس فى المثال السابق منصوبة لكونها تابعة للفظ السلطان المنصوب على أنه مفعول به وفى (حَضَرَ السُّلْطانُ نفسُه) مرفوعة لأن ماقبلها مرفوع على أنه فاعل وفى (دَخَلْتُ مَنْزِلَ السُّلطان نفسه) مجرورة لان ماقبلها مجرور على أنه مضاف اليه. ومثل كلمة النفس فيما ذكر — كلمة العين نحو (خاطبتُ السلطانَ عينَه) وهكذا. ويكون التوكيد بلفظ (كل) و(جميع) بعد اسم عامّ نحو سار الجيشُ كلُّه أوجميعُه، ورأيت الجيشَ كلَّه أوجميعَه، وسلّمت على الجيش كله أوجميعه. فكلمة كل أو جميع تتبع ماقبلها فى اعرابه وتسمى توكيدا اذ ربما يتوهم أن المراد بالجيش أكثره اذا لم يُتْبَع بكلمة كل أوجميع

تمـــرين

أنطقْ بكلمة (كل) صحيحة فى هذه الامثلة : الحروف كلها مبنية. انصب الظروف كلها . البناء ملازم للضمائر كلها

(٤١) وَنوعٌ يُسمى بَدَلًا مِثْلُ عَلِيٌّ مِن (وَاضِعُ النَّحْوِ الإمامُ عليٌّ) واكثرِ مِنْ (جَدَّدَ الأَميرُ القَصْرَ أَكْثَرَه) وعُمَّالُ من (انْصَرَفَ الدِّيوانُ عُمَّالُه)

(ايضـاح)

اذا قلت: (واضِعُ النَّحْوِ عَلِيٌّ) فكلامك تام الفائدة ولكن اذا قلت: (واضِعُ النَّحْوِ الامامُ عَلِيٌّ) يكون الكلام أقوى تأثيرا فى نفس السامع وأمكن فكأنك نسبت وضع النحو لعلى مرتين مرة بعنوان (الامام) ومرة باسم (على). فلفظ عليّ فى هذا التركيب يسمى بدلا، و يتبع ماقبله فى نوع اعرابه . فهو فى هذا المثـال مرفوع تبعا للفظ الامام المرفوع على أنه خبر، وفى (إنّ الامامَ عَلِيا واضِعُ النَّحْوِ) منصوب تبعا للامام المنصوب على أنه اسم إن، وفى (النَّحْوُ مِنْ وضع الامام عَلِيٍّ) مجرور تبعا للامام المجرور على أنه مضاف اليـه. ومثل ذلك يقال فى (جَدَّدَ الأميرُ القَصْرَ أكْثَرَه) و (انْصَرَفَ الدِّيوانُ عُمّـالُه) الا أن البدل يسمى فى نحو المثال الاوّل مطابقا لأن عليـا مطابق للامام فى المعنى، وفى نحو المثال الثانى بدل بعض من كل لأن أكثر القصر بعض من كله، وفى نحو المثال الثالث بدل اشتمال لمـا بين الديوان وعماله من الاشتمال أى المناسبة

تمـــرين

انْطق بلفظ المُعِزّ صحيحا فى هذه الامثلة: أنشأ الخليفة المُعِزّ مدينـــة القاهرة. ان الخليفة المعزّ أوّل مؤسس للدولة الفاطمية فى مصر. أسس الازهرَ قائدُ جيش الخليفة المعز

اعراب المفرد والمثنى والجمع

(٤٢) واعرابُ المُفرَد تارةً يكونُ ظاهرًا مِثْلَ العلمُ نافعٌ وتارةً يكونُ مُقدّرًا مثْلُ إنّ الهُدَى هُدَى الله

المفرد . اذا قلت : محمد عالم فانك ترفع كلا من محمدٌ وعالمٌ بضمة ظاهرة

واذا قلت عهدت محمدا عالمـا فانك تنصبهما بفتحة ظاهرة

واذا قلت أكرم بمحمد من عالم فانك تجرهما بكسرة ظاهرة . ولكن فى بعض الكلمات لايظهر الاعراب مثل مصطفى وفتى ومجتبي وموسى وقاض والوالى والرعايا فى العبارات الآتية

عهدت مصطفى فتى مجتبي . وموسى قاض عادل . وأكرم بالوالى الرءوف بالرعايا

ففى مثل هـذه الكلمات نقدّر على آخرها ضمة فى حالة الرفع وفتحة فى حالة النصب وكسرة فى حالة الجر

---

(٤٣) والمثنى يُرفَعُ بالألِف ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ المَفتُوحِ ماقبْلَها المَكْسُورِ مابعْدَها مِثْلُ حسَنٌ وخَليلٌ عالِمان فاضلانِ وتُعَدُّ مِصْرُ والشَّامُ بلدَيْن طَيّبيْنِ وعليكَ بالخَلّتَيْن النّافعتَيْن : الصّدْق والشّهامَة

الجمع . اذا قلت صاحبِ الأفاضل فان كلمة الافاضل جمع الافضل ويسمى جمع تكسير لأن صورة المفرد تغيرت فى الجمع ويعرب كالمفرد

واذا قلت صاحب الافضلين فان كلمة الافضلين جمع الافضل أيضا ولكنها لم تتغير عن صورة المفرد ولذلك تسمى جمع تصحيح للذكر (أوجمع مذكر سالما) لان صورة مفرده سلمت من التغيير

---

(٤٤) وجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ يُرْفَعُ بِالْواوِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بِالْياءِ المَكْسُورِ ماقَبْلَهَا المَفْتوحِ مابَعْدَها مِثْلُ المُؤَدَّبُونَ مُحْتَرَمُونَ، وعَاشِرِ المُهَذَّبِينَ، وإيَّاكَ وصُحْبَةَ الناقصين

واذا قلت فضليات النساء محترمات فكلمة فضليات جمع فضلى ومحترمات جمع محترمة ويسمى جمع تصحيح للمؤنث أوجمع مؤنث سالما لان صورة مفرده سلمت من التغيير فى الجمع

---

(٤٥) وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالمِ يُرْفَعُ بِالضَّمةِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بِالكَسْرَةِ مثلُ المُتَعَلِّماتُ أَفْضَلُ مِنَ الجَاهِلَاتِ. احْتَرِمُوا أُمَّهاتِكُمْ . يَجِبُ تَعْلِيمُ البَنَاتِ

تمرين

بين المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فى العبارات الآتية :

لاتسمع كلام النمامين . تجنب المغتابين . الكذابون لايصدقون . تقضى

الحوائج بالنقدين الذهب والفضة . فوق هذه الشجرة حمامتان . غرست في بستاني شجرتين من التفاح . اصْغَيَّ الى دروس معلماتك . ساعدى قريناتك على فهم دروسهنّ . والوالدات يرضعن أولادهنّ

نهاية

(٤٦) اذا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الكَلِمات المَبْنِيَّةِ في مَوْضِعٍ مِنَ المَواضِعِ السَّابِقَة يَلْزَمُ أنْ نَنْطِقَ بها كما سَمِعناها . ولكنْ نَعْتَبِرُ أنَّها في مَوْضِعِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٍّ حَسَبَ مايَقْتَضِيه المَوْضِعُ نَحْوُ هُوَعالِمٌ ، وإنَّه فاضِلٌ ، ومَنْ صَدَقَ قَصْدُه حَسُنَ عَمَلُه

(ايضاح)

عرفنا بالتفصيل المواضع التى يكون فيها الفعل مرفوعا والتى يكون فيها منصوبا والتى يكون فيها مجزوما . وكذلك المواضع التى يكون فيها الاسم مرفوعا والتى يكون فيها منصوبا والتى يكون فيها مجرورا . وعرفنا أنه متى حلّ فعل أو اسم فى موضع منها نرفعه أوننصبه أونجرّه أونجزمه . غيرأن من الافعال والاسماء مايكون مبنيا أى لايتغير آخره أبدا بتغير التراكيب كما علمنا . فهذا المبنىّ اذا وقع فى موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر فلا نغير آخره نظرا لوقوعه فى ذلك الموضع ، بل يلزمنا أن نبقيه على حالته التى سمعناه عليها ، ولكن نقول انه فى موضع رفع أو نصب مثلا حسب مايقتضيه الموضع

أى انه لو جعل مكانه اسم معرب لظهر عليه الرفع أو النصب مثلا.
وبناء على ذلك يقال فى مثل (هُوَ عالمٌ) : هو مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع وفى (انَّهُ فاضِلٌ) الهاء اسم إن مبنية على الضم فى محل نصب وفى (مَنْ صَدَقَ قَصْدُه حَسُنَ عَمَلُهُ) صدق فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم قصد مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر. وعلى هذا القياس

تمرين عام

علمنا مما تقدم لنا أن الحروف الهجائية تتركب منها جميع الكلمات، وأن الكلمات فعل واسم وحرف، وأن من الكلمات ماهو مبنى وما هو معرب، وأن المعرب يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما أو مجرورا. وعرفنا مواضع ذلك فلا يعسر علينا بعد ذلك اذا رأينا عبارة أن نقرأها صحيحة ونميز كلماتها بأن نعين الاسم والفعل والحرف منها ونبين المبنى والمعرب ونميز المرفوع والمنصوب والمجزوم والمجرور ونذكر سبب ذلك وهذا يسمى عندهم بالاعراب[1] فنقول فى مثل (لايُؤَخِّرْ أحَدٌ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدٍ) (لا) حرف نهى مبنى على السكون لامحل له من الاعراب (يؤخر) فعل مضارع مجزوم لوقوعه بعد لا الناهية (أحد) فاعل مرفوع (عمل) مفعول به منصوب (اليوم) مضاف اليه مجرور (لغد) اللام حرف جر مبنى على الكسر لامحل له من الاعراب غد مجرور باللام وعلى هذا القياس

(١) يطلق الاعراب على معنيين أحدهما مايقابل البناء وثانيهما ماذكر هنا

اقرأ الجمل الآتية صحيحة وأعربها بعد ذلك

ان التاريخ مرآة لحوادث الزمان . حاصر جيش الاسلام مدينة الاسكندرية فى خلافة الفاروق سنة وسدسا . ثم دخل الجيش هذه المدينة فائزا بالنصر متوّجا بتاج العز والفخر . يعرف صاحب الامانة عند الأخذ والاعطاء . لسان التجربة أصدق . إنّ وعد الحرّ دين عليه . آفة المروءة خلف الوعد . الاخوان زينة فى الرخاء ، وعُدّة فى البلاء ، ومعونة على الأعداء . تمر الفُرَص مر السحاب . الذهب معدن نفيس رنّان أصفر اللون جميل . يستعمل الذهب والفضة فى النقود والحلى . الافعال مبنية الا المضارع . خير الامور الوسط . قال أعرابى : البلاغة حذف الفُضُول وتقريب البعيد . لايزال الجاهل لاهيا يبيت قلبه خاليا ويصبح طرفه ساهيا . الاسماء معربة الا الضمائر وأسماء الاشارة والاسماء الموصولة وأسماء الشرط وألفاظا قليلة غير ذلك . يكون الزِّئْبَق سائلا فى درجة الحرارة المعتادة . يستعمل الزئبق فى عمل المرآة . المرء قليل بنفسه كثير باخوانه . انفرد الاله بالكمال *

(تم الكتاب الأوّل)

ينبغي أن يحفظ التلميذ القواعد الاصلية لهذا الكتاب وهى .
من الحروف الهجائية تتركب الكلمات وتنقسم الى ثلاثة أنواع
نوع يقال له فعل مثل كتب و يكتب واكتب
ونوع يقال له اسم مثل محمد وعصفور وتفاحة
ونوع يقال له حرف مثل هل وفى ولم

والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام: ماض نحو كتب ومضارع نحو يكتب وأمر نحو اكتب

ومن الكلمات تتركب الجمل المفيدة وهى المسماة بالكلام . والاسم ينقسم الى قسمين مذكر ومؤنث فالمذكر ما يدل على ذكر مثل (محمد وجمل) والمؤنث مايدل على أنثى مثل (عائشة وناقة وحبلى وبيضاء) وينقسم الاسم أيضا الى ثلاثة أقسام: مفرد ومثنى وجمع . فالمفرد مادل على واحد مثل (عالم وفاضل وكراسة وكتاب ولوح) والمثنى مادل على اثنين مثل (عالمان أو عالمين وفاضلان أو فاضلين وكراستان أو كراستين وكتابان أو كتابين ولوحان أو لوحين) والجمع مادل على أكثر من اثنين مثل عالمون أو عالمين وفاضلون أو فاضلين ومثل كراسات ومثل كتب وألواح

وتنقسم الكلمات عند التركب الى قسمين: قسم لايتغير آخره أبدا ويسمى مبنيا، وقسم يتغير آخره ويسمى معربا

فالذى لايتغير آخره اما أن يكون ملازما للسكون كلم، أو الضمة كحيث، أو الفتحة كأين، أو الكسرة كالباء. والمدار فى تعيين ذلك على النقل الصحيح .

ومن المبنىّ جميع الحروف

وكذا الافعال ماعدا المضارع

وألفاظ من الأسماء يسمى بعضها بالضمائر كانا وأنت وهو :

وبعضها بالاسماء الموصولة كالذى والتى

وبعضها بأسماء الاشارة كهذا وهذه

وبعضها بأسماء الشرط كمن ومهما

والذى يتغير آخره — ان كان فعلا فتغيره يكون بالضمة والفتحة والسكون، وان كان اسما فتغيره يكون بالضمة والفتحة والكسرة .

والتغير بالضمة يسمى رفعا، وبالفتحة يسمى نصبا، وبالكسرة يسمى جرّا، وبالسكون يسمى جزما. ولكل نوع من هذه التغيرات مواضع لو وقع فى غيرها يعدّ خطأ. فيلزمنا لأجل أن نسلم من الخطأ ويكون نطقنا صحيحا أن نعرف فى أى تركيب يكون الفعل مرفوعا أومنصوبا أو مجزوما وفى أى تركيب يكون الاسم مرفوعا أو منصوبا أومجرورا

أما الفعل فينصب اذا كان قبله أحد هذه الأحرف : أن، لن، اذًا، كى

ويجزم اذا كان قبله احدى هذه الكلمات : لم، لما، لام الامر، لا الناهية، ان، اذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما، أىّ

ويرفع اذا تجرد من جميع ذلك . واذا كان آخر المضارع ألفا أو واوا أو ياء سمى معتلا ويرفع بضمة مقدّرة وينصب بفتحة مقدّرة على الألف وظاهرة على الواو والياء ويجزم بحذف الآخر . والأفعال الخمسة وهى كل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو يكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها

وأما الاسم فيرفع فى ستة مواضع

الأوّل كل تركيب مثل حفظ محمد الكتاب ويطلبُ العاقلُ العلم ويسمى الاسم حينئذ فاعلا

الثانى كل تركيب مثل حُفِظ الكتابُ ويطلب العلم ويسمى الاسم حينئذ نائب فاعل

الثالث والرابع كل تركيب مثل البستان مثمر ويسمى الاسم الأوّل مبتدأ والثانى خبرا

الخامس كل تركيب مثل كان البستان مثمرا ويكون البستان مثمرا ويسمى الاسم الأوّل اسما لكان . ومثل كان — صار . اصبح . أضحى . ظل . أمسى . بات . ما زال . ما برح . ما انفك . مافتئ . مادام . ليس

السادس كل تركيب مثل إن البستان مثمر ويسمى الاسم الثانى خبرا لان . ومثل انّ — أنّ . كانّ . لكنّ . ليت . لعل . لا

والمنصوبات من الاسماء أحد عشر

الاول نحو الكتاب من (حفظ محمد الكتاب) ويسمى مفعولا به

الثانى نحو حفظا من (حفظ محمد الكتاب حفظا) ويسمى مفعولا مطلقا .

الثالث نحو رغبة من (حفظ محمد الكتاب رغبة فى التقدّم) ويسمى مفعولا لأجله

الرابع نحو صباحا وأمام من (حفظ محمد الكتاب صباحا أمام المعلم) ويسمى مفعولا فيه أو ظرفا

الخامس نحو المصباح من (حفظ محمد والمصباح) ويسمى مفعولا معه

السادس نحو ورقة من (حفظ محمد الكتاب الا ورقة) ويسمى مستثنى

السابع نحو جالسا او صحيحا من (حفظ محمد الكتاب جالسا اوحفظه صحيحا) ويسمى حالا

الثامن نحو ذهبا من (يباع الكتاب برطل ذهبا) ويسمى تمييزا

التاسع نحو رءوفا ورسول من (يارءوفا بالعباد ويارسول الله) ويسمى منادى

العاشر نحو مثمرا من (كان البستان مثمرا) ويسمى خبر كان

الحادى عشر نحو البستان من (ان البستان مثمر) ويسمى اسم ان

ويجر الاسم فى موضعين

الاول اذاوقع بعد حرف من هذه الحروف : من ، الى ، عن ، على ، فى ، رب ، الباء ، الكاف ، اللام ، واو القسم ، تاء القسم ، نحو سافر محمود من القاهرة الى الاسكندرية فى يوم . وهذه الحروف تسمى حروف الجر

الثانى اذا نسب اليه اسم سابق نحو خادم الامير وسور المدينة ويسمى مضافا اليه وما قبله مضافا

والى هنا تم لنا معرفة جميع مواضع الرفع والنصب والجزم والجر . غير أنه قد يسرى إعراب الكلمة على مابعدها بحيث ترفع عند رفعها وتنصب عند نصبها وهكذا ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة أنواع

نوع يسمى نعتا مثل عاقل وجاهل من (عدو عاقل خير من صديق جاهل)

ونوع يسمى عطفا مثل الشرف والأدب من (يبلغ الطالب المجد والشرف بالعلم والأدب)

ومثل الواو — الفاء ، ثم ، أو ، أم ، لكن ، لا ، بل

ونوع يسمى توكيدا مثل نفسه أو عينه من (جاء الأمير نفسه أو عينه) وكل أو جميع من (سار الجيش كله أو جميعه)

ونوع يسمى بدلا مثل علىّ من (واضع النحو الامام على) وأكثر من (جند الامير القصر أكثره) وعمّال مِن (انصـ

واعراب المفرد تارة يكون ظاهرا مثل(العلم نافع)وتارة يكون مقدرا مثل (إن الهدى هدى الله)

والمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها مثل (حسن وخليل عالمان فاضلان) (تعدّ مصر والشام بلدين طيبين) (عليك بالخلتين النافعتين الصدق والشهامة)

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها مثل (المؤدبون محترمون) و (عاشر المهذبين) و (اياك وصحبة الناقصين)

وجمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مثل (المتعلمات أفضل من الجاهلات) (احترموا أمهاتكم) (يجب تعليم البنات)

نهاية

اذا وقعت كلمة من الكلمات المبنية فى موضع من المواضع السابقة يلزم أن ننطق بها كما سمعناها ولكن نعتبر أنها فى موضع رفع أو نصب أو جزم أو جرّ حسب مايقتضيه الموضع نحو هو عالم وانه فاضل ومن صدق قصده حسن عمله

صححه الفقير لمولاه حمزة فتح الله فى ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٩ هجرية
و٢٢ ابريل سنة ١٩١١ ميلادية

(ويليه الكتاب الثانى)